



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



دور مدرسي التربية الإسلامية في الحدّ من
قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم
للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر

م. سعيد مصحب فرحان
وزارة التربية/ مديرية تربية ذي قار



المستخلص:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة الأستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٥) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع، وبعد إجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (SPSS)، وأظهرت دراسة مجموعة من النتائج من أبرزها وجود دور مرتفع لمدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء مدرسي التربية الإسلامية حول دورهم في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم نظر مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

الكلمات المفتاحية: مدرسي التربية الإسلامية، قلق المستقبل، الطلبة، المرحلة الاعدادية، قلعة سكر.

Abstract:

This study aimed to identify the role of Islamic education teachers in reducing future anxiety among their students, according to Islamic education teachers for the preparatory stage in Qalaat Sukkar. The study followed the descriptive analytical approach, and used the questionnaire as a tool for collecting data. The study sample consisted of (125) male and female teachers who were randomly selected from the community. After conducting statistical analysis using the (SPSS) program, the study showed a set of results, the most prominent of which was the existence of a high role for Islamic education teachers in reducing future anxiety among their students, according to Islamic education teachers for the preparatory stage in Qalaat Sukkar. The results also showed no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in the opinions of Islamic education teachers about their role in reducing future anxiety among their students, according to Islamic education teachers for the preparatory stage in Qalaat Sukkar, according to the variables (gender, academic qualification, experience).

Keywords: Islamic education teachers, future anxiety, students, preparatory stage, Qalaat Sukkar.

المقدمة:

تتميز التربية الإسلامية بطابعها الخاص عن غيرها من أنواع التربية، فهي تربية إلهية موحى بها من الله تعالى، مستندة إلى مصادرها الأصيلة: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ إذ أنها تستمد الأفكار والمبادئ منهما، حيث يتضمن القرآن الكريم والسنة النبوية صيغاً وأساليب متعددة تدعو إلى التفكير واستخدام العمليات العقلية المختلفة كالتدبر والتذكر والاعتبار والتأمل والملاحظة، مما تضمن تطوراً كبيراً في الأساليب المستخدمة في تدريس مادة التربية الإسلامية، وأن هدفها تنمية التفكير وتشجيعه، وتحقيق هدفه الأسمى

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

«المكي والمدني عند الشيخ محمد السبزواري (ت ١٤٠٩ هـ) في تفسيره
{ الجديد في تفسير القرآن المجيد }



وهو الإيمان بالله تعالى؛ فالله تعالى خلق النفس البشرية، وهو يعلم تمام العلم أحوالها واحتياجاتها، والأسرار المخفية عن البشرية. (رمزي، ١٩٩٨).

التربية الإسلامية هي تربية شاملة هادفة ذات أهداف تعنى تنظيم السلوك الإنساني من خلال الفكر وانفعالاته استناداً إلى تعاليم الشريعة الإسلامية، وهدفها تجسيد مقاصد الإسلام في حياة الفرد والمجتمع، ومن أهم أهداف التربية الإسلامية بناء الشخصية المؤمنة على نحو شامل متوازن، ومساعدة المتعلم على اكتساب المهارات والتدريب على المنهج العلمي في التفكير، وتزويده بالقيم والاتجاهات والميول المناسبة والمفيدة لتحقيق ذاته وإعداده للدنيا والآخرة، وذلك ضمن الإطار الاجتماعي، ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف إلا بإعداد المتعلم القادر على تحمل مسؤولياته العلمية والعملية، وذلك بتنمية إرادته وضميره وتنمية طاقاته العقلية والجسدية، والقدرة على التحكم في نفسه (بني أحمد، ٢٠١٣).

إن القلق من المستقبل يدفع الإنسان للعمل والإنتاج واتخاذ التدابير اللازمة والاستفادة مما يسره الله تعالى، وهذا الخوف مطلوب لأنه يدفع الإنسان إلى الهدف الذي خلقه الله تعالى من أجله في هذه الحياة، وهو عبادة الله تعالى بإعمار هذا الكون بالأعمال النافعة من الطاعات والانتفاع بخيارات هذا الكون ونفع نفسه والآخرين. المستقبل من القضايا المهمة التي تهم الأطفال، فالطفولة هي المرحلة الحاسمة التي يستطيع الطفل من خلالها التنبؤ بما يأمله في المستقبل من حياة مستقرة وهادئة، لذلك من المهم أن ينشأ الطفل على قدر من الاستقرار، والميل إلى الحفاظ على الهدوء، والتوازن الداخلي عند التعرض للضغوط أو المواقف الصعبة، بالإضافة إلى القدرة على التكيف بشكل فعال، والقدرة على التكيف مع الأحداث (Hammad, ٢٠١٦).
يترتب على قلق المستقبل العديد من الآثار السلبية على الأطفال مثل: عدم القدرة على الحلم بالمستقبل، وعدم القدرة على توجيه الأهداف المستقبلية، وعدم التوافق النفسي والاجتماعي، والشعور بعدم الطمأنينة والذي يؤثر سلباً على الحياة بجوانبها المختلفة جميعها، والشعور الدائم بالدونية، والتشاؤم (العزه، ٢٠٢٣).

مشكلة الدراسة:

يلعب مدرس التربية الإسلامية دوراً حيوياً في توجيه الطلبة نحو الطمأنينة والحد من شعورهم بالقلق اتجاه المستقبل؛ وذلك من خلال توظيف التعاليم الدينية في تعزيز القيم الإيجابية والتفائل خصوصاً في ظل ازدياد التحديات والتقلبات التي تعصف في المجتمع من كل الجوانب والتي تدفع الطلبة للشعور بالقلق المتزايد اتجاه مستقبلهم، وقد أشار الدين الإسلامي للأهمية الطمأنينة والتوكل على الله في الكثير من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، مثل قوله تعالى: (وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)، وقوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ)، ولذلك فإن هناك دور محور لمدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم؛ إذ تعتبر مادة التربية الإسلامية من المواد الدراسية القليلة التي تركز على بناء القيم الإسلامية والأخلاقية الإيجابية لتنمية روح معنوية لدى الطلبة، مما يساعد الطلبة على مواجهة التحديات المستقبلية بثقة، ويمكن صياغة المشكلة الخاصة بالدراسة الحالية من خلال الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر ؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء مدرسي التربية الإسلامية حول دورهم في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية التعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

«المكي والمدني عند الشيخ محمد السبزواري (ت ١٤٠٩هـ) في تفسيره
{ الجديد في تفسير القرآن المجيد }



من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال إظهار إمكانية التربية الإسلامية في أن تكون أداة نفسية واجتماعية فعالة لدعم وتوجيه الطلبة نحو التفكير الإيجابي والثقة بالله؛ مما يساهم في تعزيز مستوى الطمأنينة وتقليل قلقهم اتجاه المستقبل، فضلاً أن تسلط الضوء على القيمة التطبيقية للتعاليم الإسلامية في تحقيق الاستقرار النفسي للطلبة في أوقات التوتر والضغوطات، ويمكن تحديد أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية: تعريف بدور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى الطلبة. تغذية الجهات المعنية عن المؤسسات التعليمية بالبيانات الخاصة بدور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى الطلبة.

تزويد المكتبة العربية بدراسة علمية حول آراء مدرسي التربية الإسلامية حول دورهم في الحد من قلق المستقبل لدى الطلبة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

قلق المستقبل : حالة من التوتر، وعدم الإطمئنان، والخوف، والضيق، ناتجة عن توقعات الفرد بعدم تحقيق أهداف وحدث صعوبات في المستقبل، مهما بذل من جهد، ومهما كانت مؤهلاته وإعداداته الأكاديمي. مدرسي التربية الإسلامية: هم المدرسين الذين يقومون بتدريس المواد الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه والسيرة والعقيدة والأخلاق الإسلامية للطلبة. المرحلة الإعدادية: هي المرحلة المتوسطة ما بين المرحلة التعليمية الابتدائية والمرحلة التعليمية الثانوية في النظام التعليمي العراقي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من مدرسي التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في قلعة سكر.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية في قلعة سكر.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠٢٤/٢٠٢٥).

الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة الحالية من خلال التعرف على دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى الطلبة.

محددات الدراسة: يعتمد تعميم النتائج على خصائص العينة، والخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة المستخدمة.

الإطار النظري:

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير حيث يشهد عصرنا الحالي العديد من التوترات والأزمات والضغوطات النفسية، والتغيرات السريعة والتطورات الكبيرة وتعدد الحياة التي يعيشها جعلته غير قادر على تحقيق أهدافه، وكذلك ما ينتشر في العالم من حروب وصراعات ومن ثم زيادة الأعباء والصعوبات التي يواجهها في الحياة؛ فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وانعكاسات التجاذبات السياسية على المجتمع بصورة عامة والطفل اليتيم بصورة خاصة جعلت الفرد بقلق من ما يحمله المستقبل من تقلبات تتعدى قدرة الفرد على التوافق معها وهذا ما جعل الفرد في حالة من التوتر والفوضى في تحديد الوسائل التي تحقق أهدافه وتحقق له الراحة النفسية من خلال توافق تلك الأهداف الواقعية ورغبة الفرد في تحقيقها في المستقبل (مفتاح، ٢٠٢١). ٢٢٢ ط

حيث تزايدت مظاهر القلق في القرن الحالي حتى سمي (عصر القلق) وذلك بسبب الحياة وتقدم ميادينها



المختلفة، مما جعل التطور العلمي والتقني السريع والذي شمل جميع مجالات الحياة وألقي مسؤولية ثقيلة على كاهل الطفل اليتيم، وعليه أن يتحملها كي يلحق بهذا الكم الهائل من التغيرات السريعة، الأمر الذي يشعره أحياناً بالضعف والعجز وعدم استطاعة الفرد على مواكبة التقدم المدهش والمستمر علاوةً على احساسه بالقلق الناشئ عن كم الضغوط التي يتعرض لها، إضافة إلى كثرة مطالب الحياة المادية وقلة فرص العمل المهني (سالم وآخرون، ٢٠٢٠).

وإن جميع أنواع القلق العام قد تتضمن عنصر القلق من المستقبل، حيث إن التأمل في المستقبل يعتبر عامل هام في استئارة القلق خاصة مع سعي الإنسان إلى تحقيق طموحه وتلبية مطالبه أمام ضغوط الحياة والتغيرات السريعة في المجتمع، حيث يتم تصوره على شكل حالة من الغموض بشأن أمور متوقعة الحدوث في المستقبل البعيد أو توقع حدوث أمر سيء. كما يعتبر قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تعكس الخوف من مجهول ينشأ عن خبرات ماضية وحاضرة أيضاً يعيشها الفرد وتولد لديه شعور بعدم الاستقرار وحالة من التشاؤم واليأس الذي يؤدي به إلى الاضطراب النفسي والعصبي. (Shriba, & Saadee, ٢٠١٧)) يعتبر قلق المستقبل أبرز أنواع القلق التي تواجه البشرية بصفة عامة؛ نتيجة ما يمر به المجتمع من تغيرات متنوعة، الأمر الذي يسبب خطراً على صحة الإنسان، ويسبب له مزيداً من الضغوط النفسية؛ بسبب ما يحمله الإنسان من هموم وتوقعات مجهولة وبالتالي يكون لديه قلق مستقبل يؤثر على الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية (منيف، ٢٠٢٠).

يتم تعريف القلق المستقبلي على أنه احساس بدون الراحة والتفكير التشاؤمي بشأن المستقبل، ونظرة سلبية للحياة، وعدم الاستطاعة على التعامل مع أحداث الحياة المجهدة، وانخفاض احترام الذات، وفقدان الشعور بالأمان مع نقص الثقة بالنفس. (المشيخي، ٢٠٠٩).

عادة ما يواجه الفرد الذي يعاني من قلق المستقبل من التوتر وعدم الأمن والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، وعدم القدرة على تحقيق الآمال والطموحات المتوقعة في المستقبل، والاحساس في الحياة أنها لا تستحق الاهتمام مما يؤدي الى التشاؤم من المستقبل والتفكير الخاطئ فيه، والشعور ببعض الأعراض المرضية، ويشمل جوانب جسمية ومعرفية ووجدانية واجتماعية واقتصادية (فرغلي وآخرون، ٢٠١٩).

ويمكن تعريف قلق المستقبل أيضاً على أنه جزء من القلق العام؛ ويشير للحالة الانفعالية الغير سارة التي تنتج من الأفكار اللاعقلانية وتوقع الكوارث وفقدان الشعور بالأمن اتجاه الأحداث في المستقبل، وذلك لوجود مواقف حاضرة تنبؤ بذلك (Azeem, ٢٠١٣).

كما قد يقترن قلق المستقبل من الإجهاد الجسدي، كما أنه يتميز بتأثيرات سلبية من حيث تركيز الشخص على احتمال التعرض لمخاطر لا يمكن السيطرة عليها؛ ولذا فإن الفرد يميل إلى التفكير في المستقبل بحالة من عدم اليقين وتوقع أحداثا سيئة في المستقبل، مع حالة من انعدام الأمن والخوف والتوتر الذي ينشأ من الأفكار حول التغيرات غير المرغوب المتوقع حدوثها في المستقبل (Al Hwayan, ٢٠٢٠).

إن قلق المستقبل حالة انفعالية تؤثر على سلوك الفرد وما يصاحبها من الخوف وعدم الشعور بالأمن عندما يفكر الفرد في مهنة المستقبل، وأنه لن يجد مهنة تؤمن له سبل الحياة الكريمة نتيجة للأفكار السلبية التي يحملها، والتي ظهرت نتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، وبسبب عدم ثقة الفرد بنفسه وجهله بقدراته وإمكانياته مما يؤثر على مستوى طموحه المهني (المقبالي وسعيد، ٢٠٢٠).

يعد قلق المستقبل بأنه اضطراب نفسي المنشأ الناجم عن تجارب الماضي غير السارة مع التشويه الإدراكي للواقع والذات من خلال استحضار الذكريات وتجارب الماضي غير السارة مع المبالغة في السلبيات مما يجعل الفرد في حالة توتر وانعدام الأمن، والشعور العام بالفشل وتوقع الهلع المستقبلي، حيث يؤدي إلى



اليأس في المستقبل والقلق من التفكير في المستقبل، والقلق من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتوقعة في المستقبل، ويقع فريسة ترقب المخاطر. (العدل، ٢٠٢١).

ومن أبرز خصائص قلق المستقبل أنه يعد أحد أنواع القلق الذي يصيب الفرد نتيجة شعوره بعدم الراحة، وتوقعه للخطر في المستقبل، وما يحمل له من مفاجآت غير سارة، وعدم الاطمئنان بالإضافة إلى عدم الايمان بالنفس في قدرتها على التصدي لضغوطات الحياة ويتضمن أبعاداً أربعة وهي (قلق التفكير السلبي في المستقبل - قلق المشكلات الحياتية - قلق الصحة والموت - القلق الذهني) (الفقي وحبيب ولطفي، ٢٠٢١).

ويرتبط قلق المستقبل بسلوكات وأحداث وخبرات غير سارة عاشها الفرد أو سمع عنها ويرتبط أيضاً بمشاعر غير سارة وقد يشعر برغبة لا شعورية في عدم استدعاء هذه المشاعر نتيجة شعوره بالذنب ولذلك لا يتمنى قدوم المستقبل حتى لا يكدر حياته (الفقي والهوساوي، ٢٠١٥)، إذ تعد المشاكل النفسية التي تمثل أحد فروع القلق النفسي التي تشكل خطراً كبيراً وأثراً سلبياً ملحوظاً على صحة الفرد وتوافقه وسلوكه وإنتاجه، ولما لها من انعكاسات على الصعيدين الجسمي والنفسي (أحمد، ٢٠١٩).

إن نظرة الفرد القلق من المستقبل تعد مساحة غامضة ومجال لوجهات نظر سلبية حول ما هو آت في الغد، وهذه المواقف يمكن أن تسود في فترة من الزمن وأن تعبر عن حالات موقفية ثابتة نسبياً ومواقف معرفية وعاطفية تنسم بالسلبية والتشاؤم ويمكن أن يظهر بخاصية أكثر عمومية بما يحمله المستقبل القادم وما يأتي به من أحداث يتوقعها بشكل محدد، يحدث معين أو مشكلات شخصية (العدل، ٢٠٢١).

ويشير قلق المستقبل إلى حالة من الخوف وعدم اليقين والقلق من التغييرات غير المرغوب فيها التي من المتوقع أن تحدث في المستقبل، هذا الخوف من المستقبل يمكن أن يشمل مجموعة متنوعة من التهديدات المتوقعة بما في ذلك التهديدات الجسمية مثل المرض والحوادث والتهديدات العاطفية (Kenioua, ٢٠١٨).

ووفق ذلك يمكن تفسير قلق المستقبل بأنه شكلاً من أشكال التصورات والتفسيرات الخاطئة وسوء إدراك وتحيز معرفي سلبي يجعل الفرد أكثر توتراً وانشغالاً تجاه المستقبل والأداء بشكل عام، حيث يميل الأفراد في تفكيرهم إلى القلق من المستقبل باعتباره شكلاً محدداً من القلق، لأنه حالة من التفكير السلبي بشأن التغيرات التي تهدد المستقبل الشخصي للفرد (Kaya & Avcı, ٢٠١٦).

إن التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها مكاناً، فضلاً عن ما يشهده عصرنا الحالي من توترات وأزمات نفسية وضغوطات متغيرة، وما ينتشر في العالم من صراعات وحروب وأزمات والتي أثرت على أفراد المجتمع ومن النواحي كافة، وفرضت واقعاً حياتياً استثنائياً، وأدت إلى ازدياد الفقر والبطالة، وهذا الواقع يزيد من القلق والإحباط لكافة أفراد المجتمع، الأمر الذي ينعكس سلباً على سلوكياتهم وأدائهم في مختلف ميادين الحياة، وبالتالي يكون قلق المستقبل نتيجة حتمية للإحباطات والضغوط التي يواجهها الشباب في حياتهم، وأنه من الطبيعي أن يشعروا بالقلق (صبح وليفا، ٢٠٢١).

يعد القلق بعد فعال في تكوين شخصية الفرد، ويعتبر من مهددات الصحة النفسية فهو العرض المشترك مع معظم الإضطرابات النفسية، وهو أيضاً أساس جميع الإنجازات الإيجابية في الحياة بصفة عامة، كما يعد من الظواهر التي صاحبت الإنسان منذ نشأته، فالقلق حقيقة من حقائق الوجود الإنساني. ولقد شغل التأمل في المستقبل الإنسان منذ أقدم العصور، وفي العصر الحالي زاد اهتمام الإنسان بالمستقبل، ولعل ذلك يرجع إلى التحولات العديدة والسريعة التي أحاطت به من كل جانب (مخيمر والوذياني، ٢٠١٨).



ومن المظاهر التي قد تظهر على الشخص الذي يعاني من قلق المستقبل المعاناة من الانطواء و الحزن والشك والتردد والبكاء لأتفه الأسباب، والنظرة التشاؤمية للحياة، والتشدد بالرأي والخوف من التغيرات الاجتماعية ومحاولة الإستفادة من العلاقات الاجتماعية تأمين المستقبل، والحفاظ على الطرق الروتينية في مواقف الحياة، والانعزال والانسحاب من الأنشطة البناءة في الحياة (خطاطبة، ٢٠١٧).

وقلق المستقبل له مظاهر منها المعرفي: ويتمثل في أفكار الفرد وتصورات ومعتقداته السلبية المتشائمة فيما سيجري في المستقبل، والمظهر الانفعالي: ويتمثل في انفعالات الفرد ومشاعره السلبية غير السارة نحو الأحداث المستقبلية، وتظهر هذه الانفعالات على شكل خوف وقلق وتوتر وبأس وحزن، والمظهر السلوكي: ويتمثل في سلوكيات الفرد نحو التعامل مع مجريات الأمور والأحداث التي تظهر على شكل سلوك سلبي بالإضافة للسوك التجنبي الحذر (الأسى، ٢٠١٥).

حيث أن الفرد الذي لديه قلق مرتفع من المستقبل، يتسم بالعديد من السمات من أبرزها التشاؤم والانطواء وظهور علامات الشك والتردد وظهور الانفعالات لأدنى سبب، والوقوع تحت تأثير تلك المشاعر والميل نحو التعقيد والفوضى وعدم الاستقرار. كما أن لديه توقعات سلبية حيث يؤدي الخوف من المستقبل إلى الخوف من الحاضر ويجعل الشخص يقع في حالة سلبية. (Alshaer & Hossein ٢٠١٩)، قلق المستقبل وآثاره:

عانت البشرية خلال فترات زمنية مختلفة من القلق، حيث أن الناس قديماً كانوا عرضه للقلق الناتج عن معاناتهم من الجوع والعبودية والمرض والعديد من الكوارث، ومع التغير الجذري لطبيعة الحياة في مختلف مجالاتها الاجتماعية والحضارية والاقتصادية منها، وتعدد الصعوبات التي يواجهها الفرد كصعوبة تحقيق غاياته والتفكك الأسري وضعف القيم الاخلاقية والدينية، فقد عرف وقتنا الحالي بعصر القلق، فقد أصبح موضوع القلق محط اهتمام المختصين في المجال الطبي والنفسي، إن المستقبل وما يحمله من تغيرات ومفاجآت من شأنها أن تسبب للفرد التوتر النفسي الشديد لعدم معرفته بقدرته على التكيف أو التعامل معها ونتيجة لما يمر به الفرد من ظروف معقدة وصعبة في الوقت الحالي يولد لدى الفرد شعوراً أو حالة من قلق المستقبل الذي يعد جزءاً من القلق العام (البلال، ٢٠٢١).

يعد القلق من المستقبل سمة تميز هذا العصر وذلك لسرعة التغيرات المتلاحقة في شتى مجالات الحياة، والتي أسهمت بدورها في جعل الفرد يشعر بالحيرة في العديد من مواقف الحياة متسائلاً قلقاً من غداً، يستقصي عن راحة البال والنفس ويسعى جاداً إلى تحقيق ما يأمل فيه من أهداف وطموحات في الحياة في ظل صعوبة توفر الظروف المناسبة لتحقيق ذلك الأمر الذي يزيد من حدة القلق والشعور بالتهديد بالخطر من المستقبل. لذا يعتبر القلق بصفة عامة وقلق المستقبل على وجه التحديد واحد من المشكلات النفسية التي تواجه الأفراد فمواجهتهم العديد من المواقف الضاغطة التي تؤدي بهم إلى حالة من القلق نتيجة خوفهم من المستقبل ليس بسبب الخوف من الفشل في الدراسة؛ بل الخوف من عدم إمكانية الحصول على مهنة بعد التخرج؛ وهو ما يسمى بقلق المستقبل المهني (محمد وعبد الجواد، ٢٠٢٢).

ويتسبب قلق المستقبل في الشعور بالضيق لدى الأفراد لذا من الضروري تطوير مهاراتهم للتعامل مع قلقهم، ودراسة طرق التفكير السلبية لديهم لمساعدتهم على إدارة قلق المستقبل حتى يكونوا أكثر إنتاجية خلال حياتهم وتحسين صحتهم النفسية (Kaya & Avci, ٢٠١٦)، قد يعاني الأفراد من انخفاض مستوى الثقة بالنفس، وانخفاض إحترام الذات، وعلى المستوى الجسدي يعاني من التوتر العضلي والأرق والإرهاق والتهيج، وصعوبة النوم والاستمرار فيه، وصعوبة التركيز أو تركيز الانتباه، مما يجعلهم يشعرون بالإحباط. (Freeston & Meares, ٢٠١٥).



ويؤثر قلق المستقبل على الحياة الحالية والمستقبلية للأفراد ويتمثل في مجموعة من الأمور مثل: الخوف وانعدام الأمن والشعور بالتهديد والتشاؤم والعجز عن تحقيق الأهداف المهمة، وفقدان السيطرة على الحاضر، وعدم اليقين بشأن المستقبل. (Abu- Alkeshek, ٢٠٢٠).

وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على مستوى قلق المستقبل مثل وجود فجوة بين مستوى الطموحات الفردية ومستوى القدرات الواقعية؛ مما يقلل من قدرة الفرد على التكيف مع المشاكل التي تواجهه، والتفكك الأسري وانعدام الانتماء الأسري أو المجتمعي والشعور بالتمزق، وغياب الرؤية المستقبلية أو نقص المعرفة وتشويه الأفكار، والشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته على عدم قدرتهم على حل مشكلاته، ووجود بعض الظواهر المختلفة المتعلقة في الواقع والتي تبعث في البعض شعوراً بالخوف والرعب وتندّر بالقلق من تكرار تلك المواقف في المستقبل، والخوف من الآخرين وانعدام الثقة بهم، فضلاً عن تراجع دور المعلم تجاه الطلبة، وغياب الوازع الديني والقيم الروحية والأخلاقية لدى الفرد (شقيير وعماشة والقرشي، ٢٠١٢).

ويعتبر المدرس أحد أهم المحاور في المنظومة التربوية، فهو الذي يتحمل العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية، فهو حلقة الوصل بين المنظومة التربوية والطلبة، وبالتالي لا يمكن الاستغناء عن دوره مهما اكتشفت من نظريات وأساليب ووسائل تربوية، إلا أن هذا الوضع لا بد له أن يتقدم لبناء أجيال قادرة على مواكبة مصاف الحضارات، لأن دوره يتغير من وقت لآخر بسبب تغير أوضاع الحياة، وهو في الوقت الحاضر مدرس ومرمى في نفس الوقت، فهو يتحمل مسؤولية الطلاب في التعلم والتعليم داخل الغرف الصفية والمساهمة المباشرة والفعالة في تربيتهم تربية سليمة من خلال الرعاية التامة لنمو الفرد عقلياً وروحياً وجسدياً وعاطفياً، بالإضافة إلى مهام المدرس في خلق بيئة تفاعلية تفيد المجتمع وتساهم في تقدمه (الأسطل، ٢٠٠٧).

وكما هو معلوم فإن دور المدرس لم يعد يقتصر على حشو المعلومات في أذهان الطلبة، بل يجب عليه الاهتمام بأدوار أخرى كالدور الثقافي، والدور الاجتماعي، بالإضافة إلى دوره المهم في تعزيز القيم في نفوس الطلبة، وخاصة القيم الإيمانية، والتي تعتبر أساس التربية الإيمانية، والتي من خلالها يستطيع أن ينشئ الجيل المسلم. تأتي أهمية التعليم الإيماني من أنه أساس وقاعدة التعليم الإسلامي، وأن سائر الأمور فروع وثمار لهذا الأساس العظيم، فالسلوك والعمل الحلال والجهاد والدعوة والابتعاد عن المحرمات ثمرات ونتائج لتحقيق الإيمان (الدويش، ٢٠٠٧).

إن وعي المدرس لدوره في تعزيز القيم الإيمانية يعد من الأهداف الأساسية للمنظومة التربوية التي يسعى إلى تحقيقها لضمان بناء الشخصية السليمة المتكاملة من كافة الجوانب، وأنه هو المسؤول عن تحقيق أغلب هذه الأهداف حتى لا يركز على جانب واحد ويترك الجانب الآخر مما ينتج عنه خلل في بناء منظومة الأجيال، لأن الأهداف التي يسعى المدرس لتحقيقها هي غرس وتنمية الإيمان لأنه يترك أثره في النفس والجسد والطمأنينة والسكينة.

الدراسات السابقة:

يمثل قلق المستقبل إحدى السمات أو الصفات التي تصاحب الفرد والتي تمتد من هدم الارتياح اتجاه المستقبل لعدم الشعور بالأمان، وبعد مراجعة الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن هناك عدد محدود من الدراسات السابقة التي ربطت بين قلق المستقبل والتربية الإسلامية، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الدراسات مرتبة وفقاً للتسلسل الزمني من الأقدم للأحدث:

هدفت دراسة حاج (٢٠٠٥) إلى بيان طبيعة الوعي بالمستقبل في التربية الإسلامية، ودور وسائط التربية ممثلة في الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام في تنميته، وذلك من خلال بيان مفهوم الوعي



بالمستقبل في الإسلامية وأهميته ومصادره، وأسس ثم أهم المعلومات التي تحول دون إضافة إلى التأكيد على أهم الأدوار التي تضطلع بها الوسائط المذكورة لتنمية الوعي بالمستقبل، وأظهرت النتائج أن القرآن الكريم والسنة النبوية والفكري التربوي الإسلامية والدراسات المستقبلية تعد من أهم مصادر الوعي بالمستقبل الإسلامي، كما يقوم الوعي بالمستقبل في الإسلام على عدد من الأسس أهمها اختصاص الغيب بالعلم الإلهي، وقدرة الإنسان على التوقع والإسهام في بناء مستقبله، والأمل وحسن الظن بالله، والعمل الديني والغاية الأخروية، وتحول العديد من العوامل الفكرية والثقافية والنفسية والجسمية، والاجتماعية والسياسية والاقتصادية دون تنمية الوعي بالمستقبل.

هدفت دراسة درويش (٢٠٠٩) للتعرف على دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، من خلال ثلاثة مجالات (القيم التعبدية، القيم الأخلاقية، قيم التعلم والتعليم)، والتعرف على الفروق في آراء أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والخبرة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبانة وتوزيعها على عينة مكونة من (١٦٢) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي من خلال برنامج (SPSS) أظهرت النتائج أن هناك مستوى متوسط من دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، كما أظهرت نتائج عدم وجود فروق في آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والخبرة).

أجرى الكفوري، والغنيمي والعتار (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى بيان فعالية برنامج إرشادي نفسي ديني لتخفيف قلق المستقبل لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية، وهدفت هذه الدراسة إلى: تخفيف قلق المستقبل لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية، واختبار استمرارية البرنامج في تخفيف قلق المستقبل بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من: (١٠) مراهقات يتيمات تراوحت أعمارهن ما بين (١٢-١٨) سنة، حيث تم تطبيق مقياس قلق المستقبل، إعداد/ زينب شقير (٢٠٠٥)، وتطوير البرنامج الإرشادي النفسي الديني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في قلق المستقبل والتحسين في اتجاه درجات القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي في قلق المستقبل وكان التحسن في اتجاه القياس.

هدفت دراسة Koprowicz & Gumowska (٢٠٢٢) التحقيق في الظروف التي تساهم في القلق المستقبلي الذي يؤثر على الأطفال الذين تتم رعايتهم في بولندا أثناء انتقالهم إلى الاستقلال. تم استخدام منهجية كمية أظهرت نتائجها أن القلق المستقبلي للشباب في دور الحضانة يرتبط بعمرهم ومصدر دخلهم واستمرار تعليمهم ولكن ليس بالجنس ومكان الإقامة ونوع الرعاية والسكن الحالي، شدة العلاقات أو المستوى الحالي للتعليم. وجدت دراسة مماثلة لمجموعة مقارنة من الشباب الذين لم يتم الاعتناء بهم والذين يعيشون مع أسرهم الأصلية عدم وجود فروق بين المجموعتين في مستويات القلق العام. تشير النتائج إلى أن القلق المستقبلي شائع بين جميع الشباب الذين ينتقلون إلى الاستقلال، ولكن بالنسبة لبعض الشباب في الرعاية، يكون شديداً بما يكفي لإعاقة تقدمهم. يتم تسليط الضوء على عوامل الخطر والحماية المرتبطة بذلك. تشير النتائج أيضاً إلى أن التوجيه طريقة فعالة بشكل خاص لمساعدتهم على إجراء انتقال ناجح.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن هناك تباين في أهداف هذه الدراسات؛ إذ هدفت



دراسة حاج (٢٠٠٥) للتعرف على طبيعة الوعي بالمستقبل في التربية الإسلامية، في حين هدفت دراسة درويش (٢٠٠٩) للتعرف على دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الإسلامية، وحاولت دراسة الكفوري والغنيمي والعتار (٢٠٢٠) التعرف على أثر برنامج إرشادي نفسي ديني في الحد من قلق المستقبل، كما أن هناك تباين في المناهج العملية المستخدمة في الوصول للنتائج؛ إذ استخدمت دراسة حاج (٢٠٠٥) المنهج الاستقرائي، واستخدمت دراسة درويش (٢٠٠٩) المنهج الوصفي، واستخدمت دراسة الكفوري، والغنيمي والعتار (٢٠٢٠) المنهج الشبه تجريبي.

منهجية الدراسة:

تم في الدراسة الحالية اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ ولذلك نظراً لكون الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدرسي التربية الإسلامية في المدارس الإعدادية في قلعة سكر، وقد قام الباحث باختيار عينة مكونة من (١٢٥) مدرس ومدرسة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	عدد	%
الجنس	نكر	80	64.0
	أنثى	45	36.0
	المجموع	125	100.0
تقوّل	بكالوريوس	98	78.4
	دراسات عليا	27	21.6
	المجموع	125	100.0
العمر	أقل من ٥ سنوات	51	40.8
	٥ سنوات وأكثر	74	59.2
	المجموع	125	100.0

مصادر جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة الحالية على نوعين من المصادر وذلك على النحو الآتي:

١- **المصادر الثانوية:** تتمثل المصادر الثانوية من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات ضمن موضوع البحث واستعان الباحث بمواقع الكترونية لتحقيق غرض الدراسة.

٢- **المصادر الأولية:** قام الباحث في بناء استبانة وتطويرها كي تتناسب مع وحدة الموضوع وصيغت أسئلتها حتى شملت جميع ابعاد الدراسة لكي تتمكن من قياسها.

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات الأولية والمنهج المتبع في الدراسة الحالية وأهدافها، قام الباحث بتصميم استبانة كأداة لجمع البيانات، معتمداً في ذلك على الإطار النظري وعلى بعض الدراسات والأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، حيث تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من ثلاثة أقسام رئيسية؛ اشتمل القسم الأول على البيانات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، أما القسم الثاني فقد تكونت من (١٥) فقرة موزعة على خمسة أبعاد فرعية (الدور التربوي لمدرسي التربية الإسلامية، التأثير النفسي لمدرسي التربية الإسلامية على الطلبة، الأساليب التربوية المتبعة في تخفيف قلق المستقبل، تعزيز



الثقة بالنفس لدى الطلبة، دور التوجيه والإرشاد في تخفيف قلق المستقبل) بواقع (٣) فقرات لكل بُعد. وتم الاعتماد على بديل الإجابة بمقياس ليكرت الخماسي وقيمه بين (١-٥) حيث أعطي للبديل الأول موافق بشدة (٥) درجات وللبديل غير موافق بشدة درجة واحدة وتم معالجته حسب المعادلة التالية (Subedi, ٢٠١٦):

$$\text{طول القطة} = \text{لحد الاعلى للبديل} - \text{لحد الاعلى للبديل} / \text{عدد المستويات} = 5 - 1 = 4$$

طول قطة + أقل وزن = 1 + 1.33 = 2.33 فتصبح درجة التطبيق الأولى (1-2.33) ومستوى محتمل والمتوسط لدرجة القطة = 2.33 + 1.33 = 3.66 فتصبح درجة التطبيق الثانية (2.34-3.66) ومستوى متوسط والمتوسط لدرجة القطة = 3.66 + 1.33 = 5 فتصبح درجة التطبيق الثالثة (3.67-5) ومستوى مرتفع

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

لتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم إدخال البيانات لبرنامج (SPSS) واستخدام المعالجة الإحصائية الآتية:

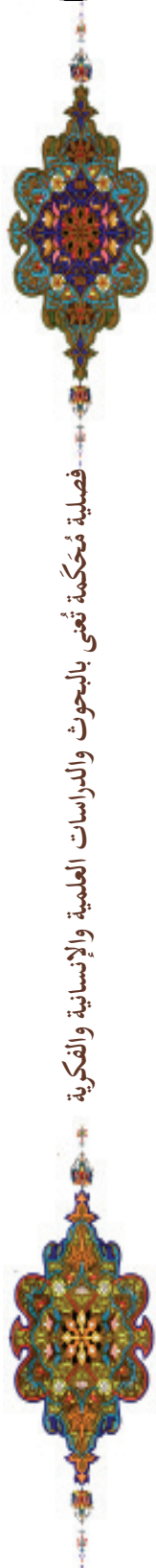
- ١- معادلة كرونباخ ألفا: للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
- ٢- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على توزيع المبحوثين تبعاً للعوامل الديموغرافية.
- ٣- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للتعرف على مستوى إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة.
- ٤- تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test): للتعرف على أبعاد الدراسة تبعاً لمتغيرات الشخصية.
- صدق أداة الدراسة:
- استخدم الباحث صدق البناء، وللتحقق من صدق أداة الدراسة، فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد الذي تنتمي له والأداة ككل، وذلك كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢) قيم معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة مع البعد الذي تنتمي إليه والأداة ككل

البعد	الفقرات				البعد ككل
	١	٢	٣	٤	
التحور التربوي لمدربي التربية الإسلامية	معامل الارتباط مع البعد	0.88	0.82	0.89	0.93
	معامل الارتباط مع الأداة	0.79	0.88	0.84	
فكرات تفنني لمدربي التربية الإسلامية على الطلبة	معامل الارتباط مع البعد	0.80	0.83	0.81	0.85
	معامل الارتباط مع الأداة	0.85	0.89	0.85	
الأساليب التربوية المتبعة في تخفيف قلق المستقبل	معامل الارتباط مع البعد	0.87	0.81	0.85	0.88
	معامل الارتباط مع الأداة	0.88	0.82	0.83	
تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة	معامل الارتباط مع البعد	0.82	0.83	0.83	0.83
	معامل الارتباط مع الأداة	0.83	0.88	0.88	
دور التوجيه والإرشاد في تخفيف قلق المستقبل	معامل الارتباط مع البعد	0.80	0.89	0.85	0.89
	معامل الارتباط مع الأداة	0.82	0.88	0.87	

ملاحظة إحصائياً عند مستوى (0.05).

ملاحظة إحصائياً عند مستوى (0.01).



بناءً على النتائج المبينة في الجدول (٢) تم قبول جميع فقرات أداة الدراسة حيث كانت معاملات ارتباطها بالبُعد الذي تنتمي له والأداة ككل دالة إحصائياً، وبذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخراج معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لأبعاد أداة الدراسة والأداة ككل، الجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الثبات لأبعاد أداة الدراسة ودلالاتها الكلية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

البُعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الدور التربوي لمدرسي التربية الإسلامية	٣	0.877
التأثير النفسي لمدرسي التربية الإسلامية على الطلبة	٣	0.896
الأساليب التربوية المتبعة في تخفيف قلق المستقبل	٣	0.849
تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة	٣	0.916
دور التوجيه والإرشاد في تخفيف قلق المستقبل	٣	0.852
الأداة ككل	١٥	0.969

أشارت نتائج الجدول (٣) إلى أن معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا لأبعاد أداة الدراسة تراوحت بين (٠,٨٧٧-٠,٩١٦)، وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأداة ككل (٠,٩٦٩)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة إحصائياً حيث أشارت الدراسات إلى أن معاملات الثبات التي تكون (٠,٧٠) فما فوق هي معاملات مقبولة.

عرض النتائج:

نتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر ؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل، الجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن أبعاد أداة الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الترتيب	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم
١	١	الدور التربوي لمدرسي التربية الإسلامية	4.25	0.96	مرتفع
٢	٢	الأساليب التربوية المتبعة في تخفيف قلق المستقبل	4.24	0.92	مرتفع
٣	٣	التأثير النفسي لمدرسي التربية الإسلامية على الطلبة	4.17	1.05	مرتفع
٤	٤	تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة	3.84	1.06	مرتفع
٥	٥	دور التوجيه والإرشاد في تخفيف قلق المستقبل	3.75	0.92	مرتفع
		الأداة ككل	4.05	0.81	مرتفع

يظهر من الجدول رقم (٤) أن هناك مستوى مرتفع من دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (٤,٠٥) بمستوى تقييم مرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد الفرعية ما بين (٣,٧٥-٤,٢٥) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الأبعاد، وجاء بالمرتبة الأولى بُعد « الدور التربوي لمدرسي التربية الإسلامية » بمتوسط حسابي (٤,٢٥)، وجاء بالمرتبة الثانية



بعد» الأساليب التربوية المتبعة في تخفيف قلق المستقبل» بمتوسط حسابي (٤,٢٤)، وجاء بالمرتبة الثالثة بعد» التأثير النفسي لمدرسي التربية الإسلامية على الطلبة» بمتوسط حسابي (٤,١٧)، واحتل المرتبة الرابعة بعد» تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة» بمتوسط حسابي (٣,٨٤)، وأخيراً جاء بالمرتبة الخامسة بعد» دور التوجيه والإرشاد في تخفيف قلق المستقبل» بمتوسط حسابي (٣,٧٥).

لمعرفة دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم ومن وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر ، بشكل تفصيلي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة بشكل منفصل، الجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة بشكل منفصل

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحكيم
البعد الأول: الدور التربوي لمدرسي التربية الإسلامية					
١	١	يوجه مدرسي التربية الإسلامية الطلبة نحو التفكير الإيجابي حول المستقبل.	4.30	0.98	مرتفع
٣	٢	يساعد مدرسي التربية الإسلامية الطلبة على فهم أهمية فهم طبيعة المستقبل.	4.16	1.11	مرتفع
٢	٣	يشجع مدرسي التربية الإسلامية الطلبة على مواجهة تحديات المستقبل بثقة.	4.29	0.98	مرتفع
البعد الثاني: التفكير النقدي لمدرسي التربية الإسلامية على الطلبة					
١	٤	يحث مدرسي التربية الإسلامية شعور الطلبة بالانتماء لجماعة المستقبل.	4.18	1.11	مرتفع
٣	٥	يسهل مدرسي التربية الإسلامية على الطلبة تأني التفكير من خلال المناقشة مع المعلم والزملاء.	4.16	1.12	مرتفع
٢	٦	يساعد مدرسي التربية الإسلامية الطلبة على تحويل القلق بشأن المستقبل إلى دافع للعمل والتعلم.	4.17	1.05	مرتفع
البعد الثالث: الأساليب التربوية المتبعة في تخفيف قلق المستقبل					
٣	٧	يستخدم مدرسي التربية الإسلامية ثلاثة من السيرة النبوية للتفكير على أهمية الأمل في المستقبل.	4.12	1.04	مرتفع
٢	٨	يشجع المدرسون الطلبة على ممارسة التفكير الإيجابي والاستفادة من التجارب السابقة.	4.28	0.98	مرتفع
١	٩	يستخدم مدرسي التربية الإسلامية الأنشطة الجماعية لتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة.	4.34	1.02	مرتفع
البعد الرابع: تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة					
٢	١٠	يساعد مدرسي التربية الإسلامية في تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة من خلال ممارسة التمارين الجماعية.	3.80	1.21	مرتفع
١	١١	يساعد مدرسي التربية الإسلامية الطلبة على وضع أهداف مستقبلية واقعية ويمكن تحقيقها.	3.83	1.14	مرتفع
٣	١٢	يشجع مدرسي التربية الإسلامية الطلبة على التفكير بطول الأمد في المستقبل بدلاً من التركيز على الحاضر.	3.70	1.11	مرتفع
البعد الخامس: دور التوجيه والإرشاد في تخفيف قلق المستقبل					
٢	١٣	يوفر مدرسي التربية الإسلامية توجيهات عملية حول كيفية التخطيط لمستقبلهم.	3.78	1.07	مرتفع
المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحكيم
٣	١٤	يشجع مدرسي التربية الإسلامية الطلبة على الاستفادة من النماذج التي يرونها كوسيلة لتعلم كيفية التعامل مع المستقبل.	3.59	1.05	متوسط
١	١٥	يقدم مدرسي التربية الإسلامية نصائح عملية تساعد الطلبة على تجاوز الصعوبات بشأن المستقبل.	3.80	1.03	مرتفع
البعد第六: التوجيه والإرشاد في تخفيف قلق المستقبل					
			3.75	0.92	مرتفع



يظهر من الجدول رقم (٥) ما يلي:

١٦،٤-

١

١٦،٤؛ حيث حصلت الفقرة رقم (١) ونصها: يوجه مدرس التربية الإسلامية الطلبة نحو التفكير الإيجابي حول المستقبل، على المرتبة الأولى، في حين حصلت الفقرة رقم (٢) ونصها: يساعد مدرس التربية الإسلامية الطلبة على فهم أهمية القيم الدينية في التغلب على مخاوف المستقبل، على المرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٤،٢٥).

٢. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد (التأثير النفسي لمدرسي التربية الإسلامية على الطلبة) ما بين (١٦،٤-٤،١٨)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (٤) ونصها: يعزز مدرس التربية الإسلامية شعور الطلبة بالاطمئنان تجاه المستقبل، على المرتبة الأولى، في حين حصلت الفقرة رقم (٥) ونصها: يعمل مدرس التربية الإسلامية على تخفيف قلق الطلبة من خلال نصائح تحت على الصبر والإيمان، على المرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٤،١٧).

٣. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد (الأساليب التربوية المتبعة في تخفيف قلق المستقبل) ما بين (١٢،٤-٤،٣١)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (٩) ونصها: يستخدم مدرس التربية الإسلامية الأنشطة الجماعية في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة، على المرتبة الأولى، في حين حصلت الفقرة رقم (٧) ونصها: يستخدم مدرس التربية الإسلامية أمثلة من السيرة النبوية للتأكيد على أهمية الأمل بالمستقبل، على المرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٤،٢٤).

٤. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد (تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلبة) ما بين (٣،٧٠-٣،٩٣)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (١١) ونصها: يساعد مدرس التربية الإسلامية الطلبة على وضع أهداف مستقبلية واقعية يمكن تحقيقها، على المرتبة الأولى، في حين حصلت الفقرة رقم (١٢) ونصها: يشجع مدرس التربية الإسلامية الطلبة على التفكير بحلول للتحديات المستقبلية بدلاً من الخوف منها، على المرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣،٨٤).

٥. تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد (دور التوجيه والإرشاد في تخفيف قلق المستقبل) ما بين (٣،٥٩-٣،٩٠)؛ حيث حصلت الفقرة رقم (١٥) ونصها: يقدم مدرس التربية الإسلامية نصائح عملية تساعد الطلبة على تجاوز المخاوف بشأن المستقبل، على المرتبة الأولى، في حين حصلت الفقرة رقم (١٤) ونصها: يشجع مدرس التربية الإسلامية الطلبة على الاستفادة من المواقف التي يمرون بها كوسيلة لتعلم كيفية التعامل مع المستقبل، على المرتبة الأخيرة، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (٣،٧٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مدرسي التربية الإسلامية لا يركزون فقط على تنمية الجوانب المعرفية لدى الطلبة، بل يتناولون الجوانب الأخلاقية والروحية التي تنمي قدرة الطلبة على التكيف مع التحديات المستقبلية؛ حيث يقوم المدرس بتوجيه الطلبة نحو تطوير الرؤى الإيجابية حول الحياة والمستقبل بناءً على مبادئ الإيمان والثقة بالله.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مدرسي التربية الإسلامية يشجعون الطلبة على تبني قيم الصبر والتوكل على الله والإيجابية مما يساهم في بناء الطمأنينة النفسية وتساعد الطلبة على مواجهة الضغوط المستقبلية بثقة عالية.

كما يهتم مدرسي التربية الإسلامية في إعداد الطلبة للتعامل مع تحديات الحياة بواقعية من خلال تعزيز بعض المهارات الحياتية لدى الطلبة مثل القدرة على اتخاذ القرار، وامتلاك مهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير الإيجابي وجميعها عناصر مهمة تساعد في الحد من قلق المستقبل.



واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حاج (٢٠٠٥) و دراسة درويش (٢٠٠٩) - نتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء مدرسي التربية الإسلامية حول دورهم في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟ تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أداة الدراسة/ دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على أداة الدراسة / دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	التحرف المعياري	T	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكر	4.08	0.72	0.598	123	0.551
	أنثى	3.99	0.96			
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.11	0.74	1.525	123	0.130
	دراسات عليا	3.84	1.01			
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	4.10	0.73	0.641	123	0.523
	٥ سنوات وأكثر	4.01	0.87			

يظهر من الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في آراء مدرسي التربية الإسلامية حول دورهم في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، حيث كانت جميع قيم (T) غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن دور مدرس التربية الإسلامية يركز على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية الثابتة يدرّسها الجميع، وبالتالي فإن هذا الدور يتركه في نفوس الطلبة يكون متجانساً بين الفئات المختلفة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن البيئة التعليمية توفر توجيهات واستراتيجيات موحدة لمدرسي التربية الإسلامية، مما يؤدي لتقارب في طرق وأساليب التدريس بغض النظر عن المتغيرات الشخصية. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة درويش (٢٠٠٩).

التوصيات:

- بناءً على ما سبق من نتائج توصى الدراسة بما يلي:
١. تطوير برامج تدريبية متخصصة لمعلمي التربية الإسلامية تركز على كيفية دعم الصحة النفسية للطلاب وتخفيف قلقهم تجاه المستقبل.
٢. إدراج مهارات التوجيه النفسي في مناهج إعداد مدرسي التربية الإسلامية
٣. تعزيز التعاون بين معلمي التربية الإسلامية وأخصائيي الإرشاد النفسي في المدارس.
٤. تفعيل الأنشطة الطلابية والإشراف عليها من قبل مدرسي التربية الإسلامية وتُركز على تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب.
٥. إجراء مزيد من الدراسات التي تستهدف دور معلمي التربية الإسلامية في جوانب نفسية أخرى لدى الطلاب.
٦. توفير بيئة عمل إيجابية وداعمة لمعلمي التربية الإسلامية، مما يساهم في تعزيز تأثيرهم الإيجابي على الطلبة.



المراجع:

المراجع باللغة العربية:

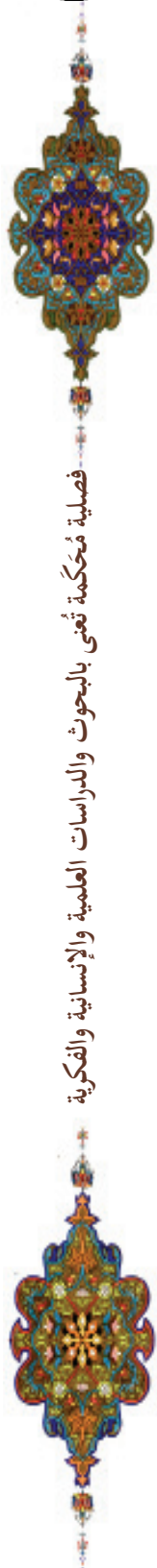
- أحمد، إيمان (٢٠١٩)، الذكاء الثقافي وعلاقته بقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، مصر، ١٢ (٢٠)، ١٦٤-٢٢٤.
- الأسطل، سمير (٢٠٠٧)، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الإس، طلال (٢٠١٥)، فاعلية برنامج إرشادي سلوكي للتخفيف من أعراض قلق المستقبل لدى مرضى السكري بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- البلال، الهام سرور معزي (٢٠٢١)، قلق المستقبل وعلاقته بالمناخ الأسري لدى طلاب جامعة تبوك السنة التحضيرية تعليم عن بعد، المجلة التربوية، ٩٠، ٦٤٨-٧٠٠.
- بني أحمد، عودة مصطفى علي (٢٠١٣)، علاقة التربية الإسلامية بالتفكير التأملي، عمان، الأردن: فضاءات للنشر والتوزيع.
- حاج، خيرة سيرير (٢٠٠٥)، الوعي بالمستقبل ودور وسائط التربية في تنميته من منظور إسلامي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- خطاطبة، يحيى بن مبارك (٢٠١٧)، أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية في خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٨ (٢)، ٦٤٥-٦٨٧.
- درويش، أحمد (٢٠٠٩)، دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية تربية قصبة المفرق، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
- الدويش، محمد (٢٠٠٧)، تربية الشباب الاهداف والوسائل، الرياض: دار الوطن والنشر والتوزيع.
- رمزي، عبد القادر (١٩٩٨)، مفهوم التربية الإسلامية عند التربويين المسلمين في الوقت الحاضر: رؤية التربية الإسلامية في نطاق منظومة المفاهيم الإسلامية، عمان: دار الضياء للنشر والتوزيع.
- سالم، هانم أحمد والجمال، سمية أحمد علي وأحمد، نصر محمود (٢٠٢٠)، تأثير اختلاف مستوى قلق المستقبل المهني على الصمود النفسي وأساليب التفكير لطلاب جامعة الزقازيق، مجلة كلية التربية، ٣١ (٢١)، ١-٥٦.
- شقيز، زينب وعماشة، سناء والقرشي، خديجة (٢٠١٢)، جودة الحياة كمبنى لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢ (٣٢)، ٩٣-١٣٢.
- صبح، صفاء وليفا، رهام (٢٠٢١)، قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بجامعة تشرين في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٣ (١)، ٣٤٩-٣٦٤.
- العدل، عادل (٢٠٢١)، ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة بعد جائحة كورونا كوفيد-١٩ (Covid-١٩)، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ١٦ (٥)، ٢٧٥-٢٩٦.
- العزه، سامر (٢٠٢٣)، فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الاتجاه المعرفي السلوكي في تحسين مستوى التكيف وخفض قلق المستقبل لدى أطفال قرى الأطفال الأردنية، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- فرغلي، سوسن عيد وعبد الوهاب، أشرف محمد وهيبه حسام إسماعيل (٢٠١٩)، الخصائص السيكموترية لمقياس قلق المستقبل، مجلة الإرشاد النفسي، ٥٧، ١١٥-١٢٩.
- الفقي، آمال والهوواي، سلوى (٢٠١٥)، النرجسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلاب الدراسات العليا: دراسة مقارنة على عينة مصرية وسعودية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٨٦ (١)، ٣٣-١٠٠.
- الفقي، هشام علي وحبيب، رضا رزق ولطفي، فتحى السيد محرز (٢٠٢١)، الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التربية، ١٩١ (٤)، ٤٢١-٤٢١.
- الكفوري، والغيممي والعتار (٢٠٢٠)، فاعلية برنامج إرشادي نفسي ديني لتخفيف قلق المستقبل لدى المراهقات في دور الرعاية الاجتماعية، مجلة كلية التربية، ٢٠ (٣)، ٤٣٥-٤٦٢.
- محمد، محمد شعبان أحمد وعبد الجواد، أحمد سيد عبد الفتاح (٢٠٢٢)، أثر تفاعل كل من البقطة العقلية والتراحم بالذات والحساسية الانفعالية في التنبؤ بقلق المستقبل المهني لدى الطلاب المعلمين، دراسة سيكموترية -كلينيكية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٦ (٧)، ١-١١٠.
- مخيمر، هشام بن محمد بن إبراهيم والوذيباني، محمد معيض (٢٠١٨)، قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى، مجلة القراءة والمعرفة، ٢٠١، ١٥-٣٩.
- المشخي، غالب محمد (٢٠٠٩)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- مفتاح، رقية العجيلي صالح (٢٠٢١)، قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة إتمام مرحلة التعليم الثانوي بمنطقة ترونة، مجلة جامعة الزيتونة، ٣٨ (١)، ٢٤-٢٤.



المقبالي، علي وسعيد، عبد الفتاح (٢٠٢٠)، قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات المهنية لدى طلبة دبلوم التعليم العام بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، ٣٧(٤)، ٢٠-٣٨.
 منيف، نجود بنت محمد (٢٠٢٠)، فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من أمهات أطفال التوحد، الثقافة والتنمية، ٢٠(١٤٩)، ١٧١-٢٥٠.
 الوذيان، هشام (٢٠١٨)، قلق المستقبل المهني وعلاقته بفاعلية الذات الأكاديمية والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠١(٢٠١)، ١٥-٣٩.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- Abu-Alkeshk, E., (2020). Future anxiety among Jordanian university students during the corona pandemic in light of some variables. *British Journal of Education*, 8 (9), 70-82.
- Al Hwayan, O. (2020). Predictive ability of future anxiety in professional decision-making skill among a Syrian refugee adolescent in Jordan. *Occupational therapy international*, 5, 115-127.
- Alshaer, H & Hossein, K. (2019) A study on metaphors used by female teachers to describe their work-related stresses and psychological exhaustion: reflecting on potential interventions. *Archives of psychiatry & psychotherapy*. 4, 72-81.
- Azeem, M, Dogar, I, Saha, S, Cheema, M, Asmat, A, Akbar, M, Kousar, S & Gaider, I. (2013). Anxiety and Defression Among Parents of Children with Intellectual Disabikity in Pakistan, *Journal of Canadian Academy of child and adolescent Psychiatry*, 22(4), 290-295.
- Clark, D. & Beck, A. (2012). *The Anxiety and worry workbook: The cognitive behavior solution*, Guilford press, New York.
- Clark, D. A., & Beck, A. T. (2010). Cognitive theory and therapy of anxiety and depression: convergence with neurobiological findings. *Trends in Cognitive Sciences*, 14(9), 418-424.
- Freeston, M. & Meares, K. (2015). *Overcoming Worry and Generalized Anxiety Disorder: A self-help guide using cognitive behavioural techniques*. Hachette UK.
- Hammad, M. (2016). Future Anxiety and its Relationship to Students' Attitude toward Academic Specialization. *Journal of Education and Practice*, 7 (15), 54-66.
- Kaya, S. & Avci, R. (2016). Effects of Cognitive-Behavioral- Theory-Based Skill-Training on University Students' Future Anxiety and Trait Anxiety. *Eurasian Journal of Educational Research*, 66, 281-298.
- Kenioua, M (2018), Future anxiety and its relationship to level of aspiration among physical education students, *Science and Practice of Physical Sports and Artistic Activities*. Université Kasdi Merbah Ouargla.
- Koprowicz, A., & Gumowska, I. (2022). Is the future frightening? Anxiety among young people in care in Poland as they move to independence. *Adoption & fostering*, 46(3), 302-317.
- Shriba. B. & Saadee. R. (2017). Future anxiety and its relationship with The Psychological Stress on a Sample of Tishreen University Students. *Tishreen University, Faculty of Education*.
- Subedi, P, B. (2016). Using Likert Type Data in Social Science Research: Confusion, Issues and Challenges. *International Journal of Contemporary Applied Sciences*, 3(2). 36-49



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



إفريقي